الخاتمة :

وقبل أن نصل إلى نهاية هذه المطوية أحببنا أن نطرح كلمات ووصايا نختم بها هذا العمل :

- التوبة النصوح و الإنابة إلى الله وترك المعصية ومجاهدة النفس و الشيطان

- إصلاح النفس و المصالحة مع الله و الوصول إلى اعلي درجات التدين والحرص على رضا الله وملء القلب بالخشوع و التقوى و الإخلاص لله

- إصلاح البيوت لتكون نواة للمجتمع الإسلامي السليم وليطبق الدين على مستوى الأسرة والسعي الدؤوب لتنشئة و تربية جيل يحب دينه ويحمل همه ويحمل الراية من بعدنا

- الدعوة الى الله ونشر الوعي الديني بين الناس من خلال الأسرة والأقارب والجيران و زملاء العمل وكل الدوائر المحيطة من خلال الكلمة و الشرائط و الانترنت ...مع استخدام هذه الوسائل لتصحيح المفاهيم الدينية عند الناس بالطريقة الصحيحة وكذلك استخدام اللغة الانجليزية في مخاطبة الشعوب المسلمة والغير مسلمه التي لا تتكلم العربية

- التفوق في شتى مجالات الحياة و تنمية المواهب و تشجيع الاختراعات والإتقان في العمل لعمل نهضة شاملة للمسلمين . والحمد لله رب العالمين

خاطرة: :

إن اليد التي يمكن أن تضغط على زناد المدفع فتنطلق منه قذيفة تدك بنيانا شامخا ، والتي يمكن أن تحرك مفتاحا فينبعث منه صاروخ يروع ويقتل ألوفاً من الناس ، والتي يمكن أن تغمز زرا في آلة فتندفع منها قنبلة ذريه أو هيدروجينية فتدك مدينة أو تقتل شعباً وتقوض حضارة ، والتي يمكن أن تخط أمراً إلى جيش فيتوجه إلى حرب طاحنة ، إن هذه اليد التي يمكنها أن تفعل كل ذلك يتحكم بها ويوجه حركاتها نفس صاحبها التي تسيطر عليها فكرة مهيمنة على عقله

فالفكرة من وراء القوى الإنسانية اخطر قوة تتحكم بهذه القوى ، واقدر الناس على التحكم بالقوى المادية في الأرض أقدرهم على تزويد العقول بالأفكار التي يريدها ، واعجز الناس في ذلك أكثرهم تهاوناً ببث الأفكار التي يمكن أن تخدم غاياته النبيلة ، إذا كان له غايات إنسانية نبيلة

ألا وإن من واجب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن ينتبهوا لهذا الغزو المركز على عقولهم ، ويفيدوا من خطط عدوهم ، ويحملوا أفكارهم ومعارفهم الحقة إلى العالم أجمع ، وليس عليهم في إقناع الناس بالإسلام وحقائقه كبير عناء ، جل ما في الأمر أن يعرضوا تعاليمه بأفواههم وأقلامهم ، ويحملوا أنواره بأعمالهم وتطبيقاتهم ، ويخلصوا لله في أعمالهم ، وما أسرع ما يقطفون ثمرات جهدهم وافره .

الغزو الفكري في التعليم والثقافة :

لا يخفى أن الغزو الفكري، ينتشر من خلال مدارس التعليم ومعاهده وجامعاته أفضل من أي مظهر آخر.

وقد دخل الغزو الفكري إلى العالم الإسلامي، من باب يخيل إلى السطحيين من الناس أنه الباب الطبيعي. إذ حمل اسم العلم والمعرفة والتمدن. يقول القس زويمر: (المدارس أحسن ما يعول عليه المبشرون في التحكم بالمسلمين). ومن المعروف أن المسلمين أقبلوا على هذه المدارس بكثرة كاثرة، يلتهمون كل ما احتوته من عقيدة وفكر، لا يميزون صحيحها من فاسدها، ونفعها من ضرها.

وبما أن الثقافة ليست علوماً ومعارف وأدباً وفنوناً فحسب، بل مناهج فكر وخلق، تصطبغ حياة الأمة بصبغتها في شتى ضروب نشاطها، فإن (الغزو الفكري) استطاع من خلال الثقافة، أن يلقي بمزيج من الأخلاط الغربية الملتمسة من الفكر الغريب المنحرف، والتوجيه الفاسد، القائم على التخطيط الشرير. ولذا قام الغزو الفكري بالدعوة إلى الأغراض الآتية:

١- الدعوة إلى إضعاف العلاقة بين المسلمين بقطع الروابط الثقافية وإحياء الثقافات الجاهلية.

٢- الدعوة إلى العامية، و إلى تطوير اللغة.

٣- إيجاد الشعور بالتبعية الثقافية، والشعور بمركب النقص.